جمعية ثغر اليمن المدني

تحتفي بالأستاذ سعيد عبده مقبل بمناسبة فوزه بجائزة العفيف

عدن / ١٤ أكتوبر :

عصر الخميس الماضي شهدت قاعة منتدى الحريش (في منطقة الدرين) حفلاً تكريمياً وخطابياً وفنياً أعقبتها ندوة بمناسبة حصول الأستاذ والباحث والتربوي سعيد عبده مقبل الأمين العام لجمعية ثغر اليمن المدني على شهادة وجائزة العفيف الثقافية لعام ٢٠٠٦م وقبل البدء بالحديث عن الأستاذ سعيد والدراسة الموسومة بـ (التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق التطور) تجدر الإشارة إلى صناع هذه الاحتفائية وفي مقدمتهم الأستاذ التربوي القدير حامد العصار رئيس جمعية ثغر اليمن المدني والأستاذ التربوي والرياضي محمد علي الشلن المنسق والمنظم والأستاذ ياسين هاشم مقدم الاحتفائية وهو من ابرز الشخصيات في مجال التخطيط والاستاذ الدكتور احمد صالح علوي مدير عام مركز البحوث التربوية والأستاذ سلطان محمد صالح الاقرب إلى قلوب الجميع وهو ايضاً باحث تربوي واستاذ جامعي اكاديمي وعدد من العاملين في مركز البحوث ونخبه من رواد منتدى اليابلي احد ابرز منتديات عدن ومنتدى الحريش وجمعية ثغر اليمن المدني والشيء الذي يميز هذه النخب المثقفة التي قل وجودها في هذا الزمن الصعب لما لها من صفات اساسها المحبة والتسامح والاخاء والعقلانية التي تسعى من خلال منتدياتها صياغة مجتمع مدني ضاغط في اتجاه نهضة ورفاهية اليمن .

كانت الاحتفائية بحجم الرجل وبحجم عطائه في اكثر القضايا اليمنية حساسية الا وهي اصلاح مجال التعليم التي سنأتي على ذكرها .

تلخيصاً فهي دراسة تحتوى على مئة واثنين وثلاثين صفحة كتبت على مدى سنوات سكب فيها الأستاذ سعيد كل خبرته العلمية والعملية في مجال البحوث التربوية ورؤيته الاستشرافية لاصلاح التعليم ونحن في اجواء الاحتفائية تجدر الاشارة إلى مؤسسة العفيف الثقافية البحثية الحرة وهي مؤسسة شفافة رصينة اجمع على ذلك كبار مفكري وادباء ومثقفي اليمن مؤكدين على مصداقيتها اذ انها لاتكرم مجاملة او محاباة اوتحزب .. انها تكرم الثقافة للثقافة والعلم للعلم والمعرفة للاستشراف اذ جاء في كلمة الاستاذ سعيد يوم استلامه الجائزة : (إنه لمن السعادة اليوم ان احصل على هذه الجائزة لسببين الاول : وجود مؤسسة تدعم البحث العلمي بشكل خاص والعمل الثقافي بشكل عام والثاني ان تمنح من مؤسسة رصينة كمؤسسة العفيف الثقافية واحيي دورها الاستثنائي في الفضاء الثقافي اليمني ومايزيد هذا الدور توهجاً وجود التربوي الكبير الوزير الاسبق لوزارة التربية الأستاذ احمد جابر عفيف على رأس المؤسسة وانه ايضاً لشرف عظيم ان تكرمنى هذه المؤسسة وتطبع الدراسة في كتاب تعميم الفائدة التي لا اتوقع ان تلاقي الاهتمام بالسرعة التي ارجوها لاننا في هذا القرن الحادي والعشرين قرن السرعة والاستراتيجيات البعيدة التي تضع في اولوياتها اعادة النظر في التعليم بصورة دائمة .

في بداية الاحتفائية تحدث الاستاذ ياسين مرحباً بالضيوف وعلى رأسهم الدكتور احمد صالح علوي مدير مركز البحوث والتطوير التربوي (حيث يعمل الباحث) ورؤساء المنتديات الثقافية والاجتماعية والنخب التي حضرت من كتاب وصحفيين منوهاً الى مهندس الاحتفائية الأستاذ التربوي محمد علي الشلن واعطى نبذة قصيرة صادقة ومتميزة عن تجربة الكاتب وعن بحثه الفائز بالجائزة الكبرى لمؤسسة العفيف ، بعد ذلك استاذن الحاضرين ان يكون بدء الاحتفائية بسماع اغاني حديثه وتراثية أداها الفنانون اشرف حبيب وسند علي حمود وخالد جميع عازف الايقاع الشهير حظيت باعجاب المحتفي به والحاضرين ، ومن منسق الاحتفائية نقتطف بعضاً من كلمات الأستاذ القدير أحمد جابر العفيف رئيس المؤسسة (كرسنا جائزة هذا العام ٢٠٠٦م لاعظم واهم قضية تواجه الأمة والشعب وفاز بها الأستاذ سعيد عبده مقبل الذي شخص الداء قبل اقتراح المعالجة والحلول وقدم نماذج زاهية عن تطور التجارب التعليمية في بعض البلاد العربية والاسلامية والعالمية . متمنين ان تستفيد الاجهزة المختلفة وتحديداً وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية المختلفة من هذا الجهد الرائع) وقد وعد ان المؤسسة ستقوم بطبع الدراسة وتقدم هنا ابرز ابوابها على لسان صاحبها المحتفى به الأستاذ سعيد عبده مقبل : (موضوع الدراسة : التعليم العام في الجمهورية اليمنية الواقع وآفاق التطور وتقع في ١٣٢ صفحة وتتكون من تسعة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة من حيث الخلفية ، المشكلة ، الاهداف والاسئلة والفرضيات

الفصل الثاني : نظام التعليم في اليمن مدخل تمهيدي تعريف النظام وخصائصة هيكلة التعليم العام مؤثرات محلية وعالمية على التعليم.

الفصل الثالث : الفلسفة والاهداف العامة مدخل الفلسفة التربوية واهداف التربية العامة.

الفصل الرابع : المناهج العامة ، مدخل من اجل تطوير المناهج .

الفصل الخامس : المعلم ، الاعداد والتدريب مدخل المؤشرات الكمية مؤسسات اعداد المعلم وتدريبه تقويم المعلم التدريس .

الفصل السادس : الادارة المدرسية مدير المدرسة الهيئة الادارية المساعدة القوى العاملة المساندة للعملية التعليمية .

الفصل السابع : المباني المدرسية المؤشرات الاحصائية وضع المباني القائمة .

الفصل الثامن : تمويل التعليم الانفاق على التعليم واشكالات تمويله .

الفصل التاسع : آفاق التطوير : تجارب تربوية .. التجربة اليابانية ، نظام التعليم في سنغافورة .. قطر ، مصر .

ولخص فكرة الدراسة في وجود تدني في مستوى التعليم العام (ان الحالة الراهنة للتعليم الاساسي تشير الى انخفاض نسبة الناجحين في اختبارات الشهادةالعامة وارتفاع نسبة الراسبين والمتسربين الى خارج المدرسة ضعف نتاجات التعليم ومايكتسبه الخريجون من مهارات ويشكو اولياء الامور من ان اولادهم يكملون التعليم العام وهم لايجيدون القراءة والكتابة ، ضعف مهارات خريج التعليم العام في اللغة الانجليزية بالرغم من دراسته لها ست سنوات ، الاشكالات والاختلالات التي تواجه الانظمة الفرعية لنظام التعليم العام والتي تشكل بدورها اسباباً تؤدي إلى تدني مستوى التعليم العام للمجالات الآتية : هيكلة النظام التعليمي ، الفلسفة والاهداف العامة ، المناهج ، المعلم الادارة المدرسية ، المبنى المدرسي ، تمويل التعليم واهم نتائج الدراسة تكمن في الازمة الاقتصادية ومايترتب عليها من تدني في تخصيص المبالغ المطلوبة للتعليم العام هذا من ناحية ومن ناحية اخرى انخفاض مستوى دخل الفرد وهو ما يؤثر على حجم المشاركة التي يمكن ان يقدمها المجتمع للتعليم وهناك المشكلة السكانية بارتفاع معدل النمو السكاني وكبر حجم الاسرة اليمنية ، التشتت السكاني ، التدخلات الاجتماعية والسياسية في العمل المدرسي ، الموقف السلبي من تعلم الفتيات ادى الى تقليص فرص التحاق الفتيات بالتعليم الاساسي وتسربهن من المدرسة) .

وهناك ضعف الاعتماد على البحث التربوي في اتخاذ القرارات ، ضعف معدل الاستيعاب في مرحلة التعليم الاساسي :

انخفاض عدد ساعات اليوم المدرسي ما يؤدي الى ضعف النشاطات الفنية واللاصفية في المدرسة اليمنية ، ارتفاع عدد المدارس المغلقة مؤقتاً والمغلقة نهائياً وخاصة في الريف .

ضعف ارتباط الاهداف العامة للتربية بالفلسفة التربوية وبالتالي ضعف ارتباط اهداف المرحلة الاساسية والمرحلة الثانوية بالاهداف العامة وغياب السياسات المكتوبة لفروع النظام كافة وفي الاخير ولضيق المساحة المتاحة للنشر نبرز اهم عنواني المحاور التي سيطلع عليها القارئي بعد نشرها محور المناهج المدرسية ، محور الفلسفة والاهداف ، محور المعلم الاعداد والتدريب محور الإدارة المدرسية محور المباني المدرسية محور تمويل التعليم ، آفاق التطوير .

وبعد هذا الاستعراض المختصر والسريع فتح باب النقاش وتحدث في البداية الدكتور احمد صالح علوي مدير عام مركز البحوث التربوي اشاد بالدراسة واعتبرها مفتاح الدخول إلى النهوض بالتعليم على اسس علمية وتحدث عدد كبير من الحاضرين أيدوا بعض الملاحظات التي كانت تختتم بالاشادة بالدراسة والباحث متمنين له التوفيق والنجاح لما في الدراسة من جرأة سلطت الضوء على ازمة التعليم في اليمن وشخصتها تشخيصاً شفافاً وعلمياً واعتبروها مدخلاً لحل هذه القضية الكبرى اصلاح التعليم .

العفيف :

كرسنا الجائزة لأهم قضية تواجه الأمة والشعب

وعدت مؤسسة العفيف بطباعة الدراسة وبإنزالها بأسرع وقت في كتيب تعميماً للفائدة

يامن له الحب موصول

كلمات / الشاعر محمود علي السلامي

يامن له الحب موصول لمولاه ... صلة التواصل من العبد لمولاه
فثق بان صفاة توصلك ... عليا السماوات اعلاه فاعلاه
فإن من حب دين .. الله ملتزماً ... فإنه نال حب الله ولقياه

وان من كان بالايمان معتصم ... فاز من الدين والدنيا باخراه
وكل مسلم توجه في عبادته ... حقاً وصدقاً فكيف الله ينساه
وإن اهتديت بما جاء عن الرسل ... فكل مسلم بماسواه يلقاه

وانا يقيني بذكر الله يعصمني ... بقوة الدين والايمان هو الله
فارحمني يارب وكن لي ناصراً ابداً ... فإن حبي لك فيك لترعاه
هذا اعترافي صريحاً في محبتك ... فعساك تقبل بقولي وترضاه

قراءة فنية في حضور المشهد الغنائي

للفنانة أمل كعدل

أحمد درعان

لقد كان وجود المطربة (أمل كعدل) بين الحضور بسيطاً كما كان حديثها، وقد وجهت حديثها إلى عدد لابأس به من الحضور، شعراء، فنانين، موسيقيين، وملحنين.. بمختلف تخصصاتهم والوانهم.. إلا ان الفنان المسرحي (عمر مكرم عنتر) قد استعرض جانباً من حياة المطربة (امل كعدل) وكيف أثرت الحركة الفنية، وأثرت في عصرها الذهبي وخاصة في الأغنية العاطفية. كما تحدث الاستاذ الفاضل عازف الكمان المخضرم نديم محمد عوض، والفنان أحمد علي باقتادة، حيث أثنيا على دورها الطيب وكيف حافظت على مكانتها الفنية حتى اليوم..

وفي الحقيقة ان الفن شيء.. والعلم شيء آخر، وفي حياة كل شاعر مجموعة من المبدعين.. ولهذا إن ما قدمته المطربة (كعدل) للعديد من الشعراء والملحنين كان ثمرة جهودهم التي أخرجته للناس بصوتها كلمةً ونغماً.. وهنا نرى اكتمال العمل الفني بثلاثة عوامل رئيسية وهي المستوى التعبيري والحسي، والموسيقي، إلا ان عدم استخدام مقامات جديدة لها جعلها تحقق نجاحاً تقليدياً بعيداً عن مقامات موسيقية أخرى، ولو استخدمت لها (أي الأخيرة) لأحرزت نجاحات كثيرة مختلفة عن ماجاءت به.

فمثلاً الموسيقار أحمد بن غودل استخدم لها المقامات الشرقية (الحجاز) (الراست) (البيات) اضافة إلى مقام (النهاوند) متنقلاً بعوارض موسيقية كثيرة، حتى راوحت المطربة (كعدل) بين هذه المقامات، مع أن لديها القدرة على إجادة مقامات أخرى مثل مقام ((DO-magor)دو ماجور).. والدليل أنها عندما قدمت أغنية (مرايا الشوق) للقرشي عبدالرحيم سلام (رحمه الله) عمد الاستاذ أحمد بن غودل إلى التنويع الموسيقي واللحني في صياغته لهذه الأغنية، وتحديداً في مقطع (تعال ياوعد أيامي).. فنجد عند الاستماع لهذه العبارة أنها وضعت من مقامين موسيقين مقام (راست يلخ الدو) ومقام (DO-magorدو ماجور)، والأخير مقام موسيقي غربي، بما يؤكد أن المجال لايزال مفتوحاً امام المطربة (أمل) في تقديم الكثير من الأعمال الغنائية الموضوعة بأسس علمية صحيحة. وقد مر زمن لم تعط الفرصة لبعضنا كي يسهم أو يقدم وجهة نظره حول مثل هذه الأعمال التي قدمت.

اما بالنسبة للموسيقار الراحل أحمد بن أحمد قاسم (رحمه الله) الذي كنت مشاغباً له فقد حاول أن يتعرف بخبرته الطويلة في مجال الموسيقى والغناء على الطبقات الصوتية للمطربة (أمل) حتى يستقر على ماهو أفضل، فوجد أنه لابد من الخوض في عمل موسيقي لتجربة.. فقط، فقام بإشراكها معه في الأنشودة الوطنية (الوحدة اليمنية) حتى كان النجاح واضحاً ولو سألنا عن أسباب هذا النجاح لوجدنا (الفرق) كان سبباً ودون ان نسأل.. فالموسيقار أحمد قاسم يحمل لواء التجديد في الأغنية اليمنية.. والملاحظ أيضاً أن هذه الأنشودة هي من مقام (البيات) في الاستهلال الأول، ثم ينتقل ببراعة ليقتل الرتابة عند المستمع إلى مقام (راست على الدو) وخاصة في مقطع (بسمانا بسمانا) ثم يعود إلى (البيات) وتنتهي بالمقام (عينه) أيضاً لاحظنا الشدة والثبات في صوت (امل كعدل) لدرجة أن نكهة صوت الموسيقار أحمد قاسم في هذه الأغنية الوطنية انتقلت إلى حنجرة (كعدل) وهنا تكمن عظمة الفكر الموسيقي الذي يمتلكه الراحل أحمد قاسم ولأن أحمد قاسم (رحمه الله) استخدم في موسيقاه وأعماله الغنائية الأبعاد الموسيقية الملونة (كرماتيك)، إضافة إلى ذلك التقنية الموسيقية التي يجيدها ببراعة.

اما الفنان محمد مرشد ناجي الذي كان هو الآخر من دفع بالمواهب الشابة إلى عالم الفن والطرب، قد حقق نجاحاً آخر ايضاً، مستخدماً الألحان الشرقية سريعة الايقاع التي أخذت الجانب العاطفي، وكان دفعه لها بعيداً عن الناحية النظرية مستخدماً العامل الحسي لها ومستفيداً من ألوان الغناء اليمني، واكتفى بتقديم كتابه (من أغانينا الشعبية) الذي يعد مرجعاً هاماً للأغنية اليمنية، محاولاً اختصار المرحلة وهذا شيء عظيم يضاف إلى مجموعة أعماله الغنائية والوطنية التي كللت بالنجاح.. وهنا وبعد هذه المرحلة الذهبية التي تعد أيضاً ثروة لاتعوض اليوم، وفي مثل هذه المجالات الخصبة لا ينبغي علينا إلا الحفاظ عليها ولو دعت الحاجة إلى إعادة النظر فيها.. فليكن، ولكن دون اخراجها من جنسيتها التي جأت وولدت منها.

وفي هذه الاحتفالية التكريمية التي أقيمت في منتدى باهيصمي الثقافي الفني أود أن يتكرم الأخوة في مكتب الثقافة عدن ممثلاً بوزارة الثقافة والسياحة وكل الأطر الثقافية والابداعية الاهتمام بمسيرة الفنانة (أمل كعدل) وسبق لي أن قدمت مقترحاً بإصدار كتاب غنائي بعنوان (غنائيات أمل) على أن يتضمن الجزء الأول منه السيرة الذاتية لها، ويتضمن الجزء الثاني كل الأعمال الغنائية التي قدمتها في مشوار حياتها الفني لشعراء وملحنين .

انطباعات فنية

ردفان عمر

حلمي .. نجم نجوم المستقبل بأبين

■ مؤخراً حصل الصوت الواعد حلمي محمد علوي على لقب برنامج نجم نجوم المستقبل ، الذي اذاعه أبين المحلية في الفصل البرامجي الأول للعام الحالي .. عبر صوت الزميل جمال محمد حسين حلمي ، تسابق مع اكثر من ثلاثين صوتاً غنائياً من مختلف مناطق مديريتي زنجبار وخنفر بمحافظة أبين ليتوج بنجم نجوم المستقبل الذي دعاه مكتب الثقافة بالمحافظة والذي اعلن القائمون عليه عن جائزة البرنامج المتمثلة بتسجيل البوم غنائي للنجم بالاضافة الى جائزة مالية .. حلمي لايزال في انتظار جائزته منذ اكثر من شهرين وعسى في التأخير خير ، واقول ان حلمي بالاضافة إلى حاجته للجائزة بحاجه الى من يتبناه فنياً فهو يمتلك صوتاً جميلاً ولد معه وصقلته المدرسة ورعاه عازف العود الماهر الفنان محمد علي سعد .

اول اغنية قدمها حلمي والذي عرفت بصوته هي اغنية (رود حبيبي وروحي) للفنان الراحل محمد سعد عبدالله .

الأغنية الشعبية الألمانية بأنامل يمنية

■ امام السيد هندك زالا الملحق الثقافي في السفارة الالمانية لدى بلادنا والسيد يور فن مدجنر المنسق العام في السفارة اقيمت مؤخراً في محافظة أبين فعالية فنية رياضية رعاها المهندس فريد مجور محافظ أبين وجمعية اصدقاء المانيا بالمحافظة ونادي الجيل الصاعد ، قدمت خلالها فرقة البلابل عدداً من الاغنيات التراثية بالاضافة الى مقطوعة موسيقية كلاسيكية المانية نالت استحسان الاصدقاء الالمان وعنهم قال السيد (هنرك) ان الموسيقى لغة التخاطب بين الشعوب مشيداً بما قدمته البلابل من تراث اليمن الغنائي الغزير والموسيقى الالمانية الذي قدمت باوتار يمانية ، متمنياً للبلابل مزيداً من العطاء وبدوره سلم كتيب يحوي أكثر من مئتان اغنية شعبية المانية للاخ / سالم العبد قائد فرقة البلابل .

وخلال اليومين الماضيين يحسب قائد فرقة البلابل ان الفرقة فرغت من غرف عدد من الاغنيات الشعبية الالمانية الذي يعود عمر احدا هن الى العام (١٥٠٠) آملاً ان تحظى الفرقة بشي من الدعم الفني من قبل الاصدقاء الالمان خاصة في ادوات الموسيقية مشيداً بالدعم السخي الذي تقدمه المانيا لشعبنا اليمني .

الفعالة حضرها الاخ / سليم علي حيدره الأمين العام للمجلسي المحلي نحنفر والاخوه / محمد صالح محسن وسيف سالم محسن عضوا المحلي والنائب السابق الشيخ على العطوي والمهندس احمد حسين سالم رئيس نادي الجيل الصاعد والدكتور منصور جميع عوض الذي استعرض في كلمته عمق الصداقة الالمانية اليمنية كما حضرها جمع غفير من المتهمين بالشأن الثقافي الفني والرياضي.

بعد مشاركتها في مهرجان خريف صلالة

الفنانة روينا تستعد لمهرجان مسقط

■ بعد مشاركة فنية ناجحة في مهرجان خريف صلالة عادت مؤخراً الفنانة الانيقة روينا رياض الى ارض الوطن قادمة من حاضنة المهرجان سلطنة عمان الشقيقة .

وعن المشاركة قالت لفنون ان مشاركتها كانت ناجحة جداً مضيفة انها قدمت العديد من الاغنيات اليمنية والخليجية والعربية واكدت انها حصدت الكثير من الاشادات من الجمهور واللجنة المشرفة عن المهرجان خاصة في الحفل الذي احيته على مسرح البحيرة بصلالة بمشاركة فرقة موسيقية رائعة من محافظة حضرموت واردفت بالقول انها لمشاركتها الناجحة هذه تستعد حالياً للمشاركة في مهرجان مسقط ايضاً سلطنة عمان وتقوم بعمل البروفات الجادة لاغنيات من التراث اليمني والاغنيات الخليجية بالاضافة الى اغنيات لكبار الفنانين العربي .

الجدير ذكره ان روينا ستنطلق خلال اليومين القادمين الى العاصمة صنعاء لإجراء بروفات الحفل الذي ستحتضنه محافظة إب بمشاركة فرقة محافظة عدن الموسيقية .

اكتشاف مسكنين من العصر الحجري ونقوش من عصور ما قبل التاريخ في مصر

القاهرة / وكالات

أعلنت وزارة الثقافة المصرية يوم الخميس الماضي اكتشاف مسكنين من العصر الحجري الحديث وسبعة نقوش صخرية بشرق البلاد ترجع لعصور ما قبل التاريخ ويرجح أن يكون أحدها أقدم نقش ذي طابع حربي في التاريخ.

وقال المجلس الأعلى للثقافة في بيان إن النقوش عثر عليها أثريون مصريون أثناء تنفيذ مشروع للمسح الأثري لآثار ما قبل التاريخ بوادي الدوم ووادي الرسيس على بعد ٨٠ كيلومترا جنوبي مدينة العين السخنة بمحافظة السويس على ساحل البحر الأحمر.

ويبدأ التاريخ المصري المسجل منذ عام ٣١٠٠ قبل الميلاد تقريبا وهو تاريخ توحيد البلاد على يد الملك مينا مؤسس الأسرة الفرعونية الأولى التي سبقتها فترات من الازدهار والاضمحلال لكيانات صغيرة منذ نحو عام ٤٥٠٠ قبل الميلاد والتي يطلق عليها عصور ما قبل الأسرات.

ونسب البيان إلى زاهي حواس الأمين العام للمجلس قوله إن النقوش الصخرية لحيوانات جبلية وصحراوية منها الكبش والماعز والأرنب والقط البري وبعض الزواحف والعقارب وحيوانات ذات أربع أرجل تشبه الزرافة والفيل.

وأضاف "من أهم هذه النقوش منظر لأقدم نقش حربي يصور صراعا بين رجلين يمسك كل منهما بعصا ويمتطي أحدهما حيوانا يشبه الجمل في حين يمسك الآخر بدرع مستديرة. هذا النقش فريد من نوعه حيث انه أقدم نقش تصويري ذي طابع حربي" مرجحا أن يكون لطرفين يتصارعان على مناطق للرعي.

وقال خالد سعد مدير إدارة آثار ما قبل التاريخ في البيان إن البعثة عثرت أيضا في المنطقة نفسها على مسكنين من العصر الحجري الحديث أحدهما له ثلاثة جدران أما الجدار الرابع فهو عبارة عن صخرة كبيرة.

ويمتد العصر الحجري الحديث من الألف السادس إلى ٣١٠٠ قبل الميلاد.

وأشار البيان إلى تسجيل ٢٩ موقعا أثريا بمحافظة السويس ترجع لعصور ما قبل التاريخ منها نقوش وكهوف

رفع «تيبازا» الجزائرية من لائحة الخطر

الجزائر / متابعات

خرجت مدينة «تيبازا» الأثرية الواقعة على بعد ٧٠ كلم غرب العاصمة الجزائرية من لائحة الخطر بعد أن تمكن فريق من الباحثين الجزائريين من إقناع «اليونسكو» بذلك.

وكانت المدينة الرومانية قد أدرجت على اللائحة الدولية للآثار المهددة قبل سنوات على إثر تقرير صاغه خبيران أحدهما جزائري يشير إلى مخاطر تهدد القلعة الرومانية بسبب ما سموه «زحف الاسمنت» أي اقتحام الناس لأراضي المدينة التاريخية وبناء مساكن فوقها. وظلت الجزائر تعمل على إقناع اليونسكو بخطأ التقرير حتى تمكنت أخيرا من تحقيق الغرض .

وقالت الخبيرة القانونية الجزائرية التي شاركت في حملة إقناع المنظمة الدولية بحذف «تيبازا» من لائحة الخطر إن اليونسكو كانت ضحية معلومات خاطئة تخلط بين المدينة الأثرية ومدينة تيبازا الحالية التي تقع على مشارفها. وأشارت إلى إن اليونسكو كانت تعتبر أن المدينة الحالية مبنية فوق الآثار الرومانية، وهو ما دفعها لإدراج تلك الآثار ضمن لائحة الخطر الدولية. للإشارة فإن مدينة تيبازا كانت قد بنيت خلال الحقبة الرومانية قبل نحو عشرين قرنا.